

برنامج فني رياضي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للطلاب ذوي متلازمة أعراض داون

* د/ هيثم اسماعيل علي

** أ/ محمد سيد حسين

المقدمة ومشكلة البحث:

يشهد العالم طفرة كبيرة في مجال الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه العموم وذوي الإعاقة الذهنية على وجه الخاص من حيث ضرورة إتاحة كافة الفرص له للاستفادة من البرامج والخدمات التربوية والتعليمية شأنه في ذلك شأن أي إنسان عادي ولتغيير المفاهيم البائدة التي تعتبره عبئا على المجتمع والنظر إليه على أنه المعيار الساسي لحضارة وتقدم الشعوب.

وتتفق دراسات وأبحاث عديدة مثال دراسة "مرفت أحمد (٢٠١١م)، دراسة "ميادة محمد علي" (٢٠٠٦م) على أن الأطفال المعاقين عقليا المصابين بأعراض متلازمة داون إذا ما تم تدريبهم وتوجيههم بطريقة سليمة فإنه يمكنهم أن يحققوا درجة عالية من التوافق الشخصي والاجتماعي والتواصل مع المحيطين بهم.

وفي هذا يشير "Ruttr" (٢٠٠٢م) إلى أن تدريب الأطفال المعاقين عقليا المصابين بأعراض متلازمة داون على بعض المهارات الاجتماعية يؤدي إلى زيادة السلوك الإيجابي والتصرفات الاستقلالية لدى الأطفال المعاقين عقليا المصابين بأعراض متلازمة داون مقارنة بالأطفال المعاقين عقليا وغير مصابين بأعراض داون. (٨: ١٧٣)

* دكتوراه في فلسفة التربية الرياضية ومعلم أول (أ) بمدرسة التربية الفكرية بأسبوط
** ماجستير كلية التربية النوعية جامعة أسبوط، ومقيد بمرحلة الدكتوراه ومعلم خبير بمدرسة التربية الفكرية بأسبوط

ويرى الباحثان أنه من المهم الاهتمام بهؤلاء الأطفال وتشجيعهم على تنمية واكتساب بعض المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على الاندماج مع الأقران والاستقلال الذاتي وتكيفهم إلى حد ما مع المجتمع ويمكن تنمية ذلك من خلال الأنشطة الفنية والرياضية.

حيث يشير "Shiela" (٢٠١١م) إلى أن القصور في النمو الاجتماعي يشكل احد أهم الخصائص لدى بعض أطفال متلازمة داون الذين يعانون من مشكلات السلوك العدواني فمنهم من يسيئون التصرف في المواقف الاجتماعية ويشعرون بعدم الكفاية الشخصية ويعاون من الضعف في إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. (٩: ٣٨)

ويؤكد "Read" (٢٠٠٩م) على أن المهارات الاجتماعية ترتبط مباشرة بعدد وأنواع الأنماط السلوكية الاجتماعية والتي يؤديها أو ينجزها الآخرون نحو الطفل لذلك لا بد من أن نمكن طفل متلازمة داون من تحقيق التوافق مع نفسه وكذلك مع المحيطين به من أصدقاء وأهل وجيران وغيرهم، ويعد تعلم المهارات الاجتماعية هو الجزء المكمل للرعاية النفسية حيث يساهم في زيادة ارتباط الطفل بالمحيطين به وتأكيد دوره داخل المجتمع.

ويرى الباحثان أن طالب متلازمة داون لا يكتسب هذه المهارات بنفسه فهو في حاجة إلى من يدرسه عليها ويعلمه الحياة الاجتماعية وفنونها ويحتاج إلى اعادة التعليم والتدريب مرات كثيرة وذلك لاستثمار ذكائه المحدود وامكاناته بأفضل طريقة وإلى أقصى حد ممكن محقق أكبر قدر من التكيف الاجتماعي يساعده على الاندماج في المجتمع

وفي هذا الصدد يذكر "Rollins" (٢٠١٢م) أن ممارسة الأنشطة الفنية من الأمور الهامة في حياة الطفل المعاق ذهنيا حيث يمكن استغلال رغبة الطفل في ممارسة هذه الأنشطة في تعليمهم وتدريبهم على جوانب معرفية

وحياتية عديدة، كما يؤكد Paul (٢٠٠٩م) أن ممارسة الأنشطة الرياضية للأطفال المعاقين ذهنيا تكسبه خبرات تساعده على التمتع بالحياة والاستمتاع بوقت فراغه وتنمية الثقة بالنفس والاعتماد على الذات. (٧: ١٠٦)

ومن خلال عمل الباحثان في مدرسة التربية الفكرية وتدرّسهم مادة التربية الفنية والتربية الرياضية واطلاعم على العديد من الدراسات العربية والأجنبية تبين لهم وجود العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت الطلاب ذوي الاعاقة الذهنية بصفة عامة إلا أنه لم توجد دراسات متخصصة في مجال التربية الرياضية والفنية على حد علم الباحثان تناولت طلاب متلازمة داون رغم أهمية هذه الفئة في مدارس التربية الفكرية.

ومن الجدير بالذكر أن الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية قد حدثت لها طفرات سريعة في الآونة الأخيرة، فأصبح يقيم لهم العديد من المسابقات الفنية والرياضية على المستويات المحلية والإقليمية سنويا كم تم التوسع في تقديم خدمات التربية الخاصة بحيث شملت فئات لم تكن تستفيد منها من قبل، حيث أصبح الزاميا مشاركة الطلاب المصابين بأعراض متلازمة داون في المسابقات الفنية والرياضية.

لذا سعى الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى وضع برنامج فني رياضي ومعرفة أثره على تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب متلازمة داون.

هدف البحث:

التعرف على تأثير البرنامج المقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية (الاتصال - المشاركة - آداب السلوك الاجتماعي) على الطلاب المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم المصابين بأعراض متلازمة داون من خلال برنامج فني رياضي مقترح.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في المهارات الاجتماعية قيد البحث (الاتصال - المشاركة - آداب السلوك الاجتماعي) لصالح القياس البعدي.
- ٢- توجد فروق دالة احصائيا في المهارات الاجتماعية قيد البحث (الاتصال - المشاركة - آداب السلوك الاجتماعي) تبعا لمتغير الجنس.

بعض المصطلحات الواردة في البحث:

- المهارات الاجتماعية:

هي القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين والتعاون معهم ومشاركتهم بأسلوب مهذب ولائق وبطرق تعد مقبولة اجتماعيا وذلك من خلال مهارات الاتصال، المشاركة، آداب السلوك الاجتماعي.

- متلازمة داون:

هي عبارة عن شذوذ صبغي كروموسومي يحدث خلا في المخ والجهاز العصبي تنتج عنه إعاقة عقلية واضطراب في مهارات الجسم الإدراكية، كما يظهر الشذوذ في ملامح الوجه والجسم بصورة واضحة يصاحبها عيوب خلقية في أعضاء ووظائف الجسم.

- الدراسات السابقة:

- دراسة "محمد رضا فرحات" (٢٠١٩م) (٣) بعنوان "فعالية برنامج تدريبي تخاطبي لخفض بعض اضطرابات النطق وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي أطفال متلازمة داون"، هدفت الدراسة إلي الكشف عن مدي فعالية برنامج تدريبي تخاطبي في خفض اضطرابي الإبدال والحذف وأثره علي المهارات الاجتماعية لدي أطفال متلازمة داون، وتكونت عينة الدراسة من (٤) أطفال، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، ومنهج دراسة الحالة، وبعد انتهاء البرنامج تم تطبيق قياس تتبعي وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود اختلاف بين درجات القياسات القبلي والبعدي علي

مقياسي كفاءة النطق المصور والمهارات الاجتماعية وذلك لكل حالة علي حدة.

- دراسة "مرفت أحمد أحمد محمد" (٢٠١١م) (٤) بعنوان "دور قصص الأطفال في إكساب أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم بعض المهارات الاجتماعية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر استخدام القصص في اكساب بعض المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (١٦) طالب وطالبة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج التجريبي عليها.

طرق وإجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة باستخدام القياسين (القبلي - البعدي) نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث طلاب مدرسة التربية الفكرية بمحافظة أسيوط والمصابين بأعراض متلازمة داون والبالغ عددهم (١٦) طالب.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من الطلاب المقيدون بالقسم الداخلي بالمدرسة والبالغ عددهم (٨) طلاب (٤ذكور - ٤إناث) وتراوح العمر الزمني لهم ما بين (١٢-١٦)، والعمر العقلي ما بين (٥-٩) سنوات.

أدوات جمع البيانات:

استعان الباحثان في جمع بيانات البحث بالأدوات التالية:

أولاً: مقياس المهارات الاجتماعية للطلاب ذوي متلازمة داون (إعداد الباحثين)
تحديد هدف المقياس:

هدف المقياس إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلاب متلازمة داون.

خطوات تحديد أبعاد وعبارات المقياس: لتحديد أبعاد وعبارات المقياس اتبع الباحثان الخطوات التالية:

- المسح المرجعي للمراجع العلمية والدراسات السابقة.
- قام الباحثان بعرض المقياس في صورته الأولية على الخبراء المتخصصين.
- إجراء التعديلات والتوصل للاستمارة في شكلها النهائي.

المعاملات العلمية لمقياس المهارات الاجتماعية لطلاب متلازمة داون:

صدق التحليل العاملي:

أجرى الباحثان التحليل العاملي لمقياس المهارات الاجتماعية لطلاب متلازمة داون، وذلك بطريقة المكونات الأساسية مع استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح على الأقل التي يتم استخراجها، ثم إجراء التدوير المتعامد بطريقة Varimax واعتبار التشعب المقبول الدال هو الذي يبلغ ٠.٣٠، وفي ضوء نتائج التحليل العاملي أمكن استخلاص ثلاثة عوامل موضحة بالجدول التالي:

جدول (١)
مصنوفة العوامل بعد التدوير المتعامد لمفردات مقياس
المهارات الاجتماعية وفقا للعوامل التي تم استخراجها

العوامل			المفردات
آداب السلوك الاجتماعي	المشاركة	الاتصال	
		٠.٥٣	ينتبه إلى المتحدث ويستجيب له
		٠.٥٩	يتعرف على الأشياء بأسمائها الصحيحة
		٠.٥٣	يتوافق مع المجموعة
		٠.٥٤	يعبر عن نفسه
		٠.٥٣	يتعلم كيفية اختيار الأشياء
		٠.٩٤	يطلب المساعدة عندما تواجهه مشكلة
		٠.٥٩	يتعرف على كيفية التحدث مع الكبار والآخرين
		٠.٥٩	يتعرف على كيفية الاتصال بأرقام التليفون
	٠.٧٨		يعرف كيفية ترتيب المكان وتنظيم الأدوات
	٠.٩٤		يشارك الآخرين في اللعب
	٠.٨٨		يسعد بالعمل مع الجماعة
	٠.٩٤		يتمتع بروح المرح بين أصدقائه
	٠.٥٩		يعرف كيفية اختيار الأشياء التي يرغبها
	٠.٥٩		يشعر بالألفة مع الآخرين
	٠.٩١		يشارك الآخرين في الأنشطة
	٠.٥٤		يكون لديه هواية خاصة أو لعبة مفضلة
٠.٥٣			يستخدم عبارات والفاظ مناسبة للتعامل مع الآخرين
٠.٥٣			يمارس السلوك السليم عند دخول الحمام
٠.٧٨			يساعد في تحضير مائدة الطعام بشكل لائق
٠.٧٧			يمارس آداب المائدة عند تناول الطعام
٠.٦٠			يستأذن عند التحدث
٠.٧٤			يتكلم مع زملائه بأسلوب لائق ومناسب
٦.٩٢	١٠.٥٢	١٤.٣٦	الجذر الكامن
٢٧.٢٧	٣٦.٣٦	٣٦.٣٦	نسب التباين المفسر للعوامل

ينتضح من نتائج جدول (١) جاءت كالتالي:

- **العامل الأول:** وجذره الكامن (١٤.٣٦) وفسر حوالي (٣٦.٣٦%) من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع موجبا بعدد (٨) مفردات من مفردات مقياس المهارات الاجتماعية لطلاب متلازمة داون ومن خلال فحص تلك المفردات تبين أنها تتركز حول الاتصال فيمكن تسميته بعامل الاتصال.
- **العامل الثاني:** وجذره الكامن (١٠.٥٢) وفسر حوالي (٣٦.٣٦%) من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع موجبا بعدد (٨) مفردات من مفردات مقياس المهارات الاجتماعية لطلاب متلازمة داون ومن خلال فحص تلك المفردات تبين انها تتركز حول المشاركة فيمكن تسميته بعامل المشاركة.
- **العامل الثالث:** وجذره الكامن (٦.٩٢) وفسر حوالي (٢٧.٢٧%) من التباين الكلي للمصفوفة وتشبع موجبا بعدد (٦) مفردات من مفردات مقياس المهارات الاجتماعية لطلاب متلازمة داون ومن خلال فحص تلك المفردات تبين أنها تتركز حول آداب السلوك الاجتماعي وبناء على ذلك يمكن تسميته بعامل آداب السلوك الاجتماعي.

بناء على ما سبق تم تحديد المهارات الاجتماعية في هذه الدراسة على

النحو التالي:

- **مهارة الاتصال:** هي تلك العملية التي تؤدي إلى انتباه طلاب متلازمة داون واستجابتهم للآخرين والتي من خلالها يتم تبادل الأفكار بطرق وأساليب معينة.
- **مهارة المشاركة:** وهي قدرة طلاب متلازمة داون على التفاعل والتعاون ومشاركتهم في العمل واللعب باختيار منهم دون قيد عليهم.
- **مهارة آداب السلوك الاجتماعي:** وهي قدرة طلاب متلازمة داون على التعامل بأسلوب مهذب ولائق مع الآخرين ويقبله المجتمع وذلك في مواقف الحياة اليومية المختلفة.

الثبات:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق تطبيقه على عينة عشوائية (٦) من مدرسي التربية الرياضية والفنية داخل مدرسة التربية الفكرية ثم أعيد التطبيق مرة أخرى بعد خمسة عشر يوماً وبحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني كان معامل الثبات يساوي (٠.٨٤٣) وهو معامل ثبات عالي وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية.

جدول (٢)

صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد ومجموعها لمقياس المهارات الاجتماعية ومعامل الثبات ألفا كرونباخ

م	الأبعاد	قيمة "ر"	معامل ألفا كرونباخ
١	الاتصال	٠.٦٦	٠.٧٥
٢	المشاركة	٠.٧٥	٠.٧٧
٣	آداب السلوك الاجتماعي	٠.٧٧	٠.٧٥

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى $0.05 = 0.27$

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد ومجموعها تراوحت ما بين (٠.٦٦ : ٠.٧٧) وهي معاملات ارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس، كما تراوحت معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) ما بين (٠.٧٥ : ٠.٧٩) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

ثانياً: البرنامج الفني الرياضي المقترح (إعداد الباحثين)
الهدف العامة للبرنامج:

يهدف البرنامج إلى اكساب طلاب متلازمة داون بعض المهارات الاجتماعية (الاتصال - المشاركة - آداب السلوك الاجتماعي) والتي تساعدهم على التفاعل والتوافق مع انفسهم والآخرين.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

- ١- أن ينتبه ويستجيب الطالب للمثيرات البيئية المحيطة به.
 - ٢- أن يشارك الطالب الآخرين ويتفاعل معهم.
 - ٣- أن يتعامل الطالب مع الآخرين بأسلوب لائق يقبله المجتمع
- تحديد محتوى البرنامج:**

تم تحديد واختيار محتوى البرنامج الحالي من خلال:

- الاطلاع على المراجع العلمية الخاصة باحتياجات وخصائص طلاب متلازمة داون النفسية والاجتماعية والمهارية.
- الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة في مجال المعاقين ذهنيا عامة وطلاب متلازمة داون خاصة.
- خبرة الباحثان في مجال التربية الخاصة وعملهم في مدارس التربية الفكرية.

وفي ضوء ما سبق تم وضع محتوى البرنامج الفني الرياضي للطلاب قيد الدراسة حيث تضمنت كل وحدة من وحدات البرنامج ما يلي:

- **التهيئة:** يتم فيها تهيئة الطلاب ذهنيا- نفسيا وبدنيا.
- **النشاط الأساسي:** يتمثل في الأنشطة الفنية والرياضية وفقا للأهداف الخاصة لكل مهارة من المهارات الاجتماعية قيد الدراسة.
- **النشاط الختامي:** ويتم ممارسة أنشطة للتهيئة والاسترخاء في جو من المرح والسرور.

الأدوات المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

- تم تحديد الأدوات المستخدمة في تنفيذ البرنامج وهي صلصال- كرتون- ورق قص ولزق- قطع فلين- أقلام ألوان- كرات بديلة- بالونات- حبال- أطواق.

تحديد الخطة الزمنية للبرنامج:

قام الباحثان بإعداد استمارة استطلاع رأي الخبراء (مرفق ١) حول أسس وضع البرنامج المقترح وزمن البرنامج وعدد الجلسات وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

النسبة المئوية لآراء الخبراء حول الخطة الزمنية

للبرنامج الفني الرياضي لطلاب متلازمة داون

م	المتغيرات	اسم الاختبار	درجة الاتفاق	النسبة المئوية
١	زمن البرنامج	٣ أسابيع	١٠	%١٠٠
		٨ أسابيع	--	--
		١٠ أسابيع	--	--
٢	عدد الجلسات في الأسبوع	٥ جلسات	--	--
		٤ جلسات	١	%١٠
		٣ جلسات	٩	%٩٠
		تمريبات سلبية-تمريبات متحركة	-	-
٣	زمن الجلسة الواحدة	(٣٠) دقيقة	١	%١٠
		٥٠ دقيقة	٩	%٩٠
		٦٠ دقيقة	--	--

يوضح جدول (٣) النسبة المئوية لآراء الخبراء حول الخطة الزمنية للبرنامج المقترح وقد ارتضى الباحث نسبة ٩٠% من موافقة آراء الخبراء.

وفي ضوء آراء الخبراء انتهى الباحثان لما يلي:

- زمن البرنامج (٣) أسابيع.
- عدد الجلسات في الأسبوع (٣) جلسات.
- زمن الجلسة الواحدة (٥٠) دقيقة.

أسس البرنامج الفني الرياضي المقترح:

- تحديد هدف لكل ثلاث وحدات متصلة تمثل المهارة مع محاولة تحقيقها.
- مراعاة أن كل طالب في المجموعة قائم بذاته حيث توجد فروق فردية بين الطلاب.

- مناسبة الأنشطة الفنية والرياضية الممارسة مع خصائص واحتياجات ومستوى نكاء طلاب متلازمة داون.
 - مراعاة التدرج بالأنشطة والتمارين من السهل للصعب وما هو مألوف لغير مألوف.
 - التكرار والاسترجاع للمهارات الاجتماعية لضمان نجاح الطالب في اكتساب تلك المهارات.
 - أن يتسم البرنامج بالمرونة بحيث يمكن ادخال التعديلات إذا لزم الأمر.
 - تطبيق البرنامج أثناء فترة النشاط المسائي (ما بعد المدرسة).
- البرنامج الفني الرياضي:**
- قام الباحثان بتصميم البرنامج وجدول (٤) يوضح توزيع النشاط الأساسي في البرنامج.

جدول (٤)

توزيع النشاط الأساسي في البرنامج

المهارة	الوحدة	الأهداف الخاصة	الأنشطة
الاتصال	الأولى	ينتبه إلى المتحدث ويستجيب له	التشكيل بالصلصال
		يتعرف على الأشياء بأسمائها الصحيحة	لعبة اختيار الألوان
		يتوافق مع المجموعة	لعبة شد الحبل
الثانية		يعبر عن نفسه	الرسم بالألوان
		يتعلم كيفية اختيار الأشياء	تجميع الكرات الملونة
		يطلب المساعدة عندما تواجهه مشكلة	رسم وجه ضاحك
الثالثة		يتعرف على كيفية التحدث مع الكبار والآخرين	قصة حركية
		يتعرف على كيفية الاتصال بأرقام التليفون	لعبة التليفون
		يعرف كيفية ترتيب المكان وتنظيم الأدوات	لعبة صغيرة
المشاركة	الرابعة	يشارك الآخرين في اللعب	لعبة السوق
		يسعد بالعمل مع الجماعة	تشكيل صلصال
		يتمتع بروح المرح بين أصدقائه	الطين السواني

تابع جدول (٤)

توزيع النشاط الأساسي في البرنامج

المهارة	الوحدة	الأهداف الخاصة	الأنشطة
	الخامسة	يعرف كيفية اختيار الأشياء التي يرغبها	كرات بديلة
		يشعر بالألفة مع الآخرين	لعبة جماعية
		يشارك الآخرين في الأنشطة	تبادل كرات
		يكون لديه هواية خاصة أو لعبة مفضلة	
آداب السلوك الاجتماعي	السابعة	يستخدم عبارات وألفاظ مناسبة للتعامل مع الآخرين	قصة حركية
		يعرف الملابس المناسب ارتدائها عند ممارسة الأنشطة	قصة حركية
	الثامنة	يساعد في ترتيب أدوات الأنشطة الفنية والرياضية	لعبة المائدة
التاسعة	الثامنة	يمارس العادات الصحية قبل وبعد ممارسة الأنشطة	لعبة المائدة
		يستأذن عند التحدث	قصة حركية
	يتكلم مع زملائه بأسلوب لائق ومناسب	لعبة صغيرة	

الإجراء والتطبيق

القياس القبلي:

تم إجراء القياس القبلي لعينة الدراسة وعددهم (٨) بتطبيق المقياس الخاص بالمهارات الاجتماعية وذلك لتحديد مستوى الأطفال داخل مدرسة التربية الفكرية بأسبوط في الفترة من (٢٠١٩/٤/٩م) إلى (٢٠١٩/٩/٨م) تطبيق البرنامج:

تم تطبيق وحدات البرنامج وعددها ٩ وحدات على أفراد العينة الأساسية لمدة ثلاث أسابيع من ٢٠١٩/٤/١٣ إلى ٢٠١٩/٥/٣ بواقع ثلاث وحدات اسبوعياً.

القياس البعدي:

تم إجراء القياس البعدي من الفترة ٢٠١٩/٥/٥ إلى ٢٠١٩/٥/٨م

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

- التدوير العاملي
- تحليل التباين ثنائي الاتجاه
- المتوسطات والانحرافات المعيارية
- عرض النتائج ومناقشتها:

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للبنين والبنات في القياس (القبلي - البعدي - التتبعي) على مهارة الاتصال

الجنس	القياس القبلي		القياس البعدي		القياس التتبعي	
	س	ع	س	ع	س	ع
بنين	٣٤.٤٠	٢.٣٠	٦٥.٨٠	٤.٥٥	٦٥.٢٠	٢.١٧
بنات	٣٣.٦٠	١.٦٧	٦٣.٤٠	٣.٥٨	٦٥.٦٠	٥.٣٧
المتوسط العام	٣٤.٠٠	١.٩٤	٦٤.٦٠	٤.٠٦	٦٥.٤٠	٣.٨٦

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين (الجنس × الفترات) لدرجات الاتصال

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	٦.٥٣	١	٦.٥٣	٠.٣٣	غير دالة
الخطأ الأول	١٥٦.٨٠	٨	١٩.٦٠		
فترة القياس	٦٤.٠٩	٢	٣٢.٠٤	٣٥٧.١٠	٠.٠١
التفاعل (الجنس × الفترات)	٩.٨٦	٢	٤.٩٣	٠.٥٥	غير دالة
الخطأ الثاني	١٤٣.٦٠	١٦	٨.٩٧٥		

يتضح من جدول (٥، ٦) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات البنين والبنات في القياس (القبلي والبعدي) بعد عزل اثر القياس القبلي حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٠.٣٣) وهي غير دالة احصائياً، كما كانت متوسط درجات البنين في القياس البعدي والتتبعي (٦٥.٨٠ - ٦٥.٢٠) وللبنات (٦٣.٤٠ - ٦٥.٦٠) لمهارة الاتصال.

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين فترات القياس القبلي والبعدي والتتبعي بعد عزل أثر القياس القبلي حيث بلغت قيمة "ف" (٣٧٥.١٠) وهي

دالة عند مستوى (٠.٠١)، ولا توجد فروق دالة إحصائية لتفاعل الجنس × فترات القياس حيث بلغت قيمة "ف" (٠.٥٥) وهي غير دالة إحصائياً كما تم إجراء المقارنات المتعددة باستخدام طريقة شففيه لمعرفة أي اتجاه الفروق (القبلي - البعدي - التتبعي)

جدول (٧)

فروق المتوسطات (القبلي - البعدي - التتبعي) ومدى شففيه لمهارة الاتصال

القياس	القبلي	البعدي	التتبعي	مدى شففيه
القبلي	٣٤.٠٠	٦٤.٦٠	٦٥.٤٠	
البعدي	٣٠.٦			١.٦١٦
التتبعي	٣١.٤٠	٠.٨٠	-	
				٦٥.٤٠

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة بين القياس القبلي وكل من القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارة الاتصال عند مستوى (٠.٠٥) بينما لا يوجد فروق دالة بي القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يعني تأثير حجم البرنامج على تحسن مهارة الاتصال لدى طلاب متلازمة داون.

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للبنين والبنات في القياس (القبلي - البعدي - التتبعي) على مهارة المشاركة

الجنس	القياس القبلي		القياس البعدي		القياس التتبعي	
	ع	س	ع	س	ع	س
بنين	٢٠.٧	٢٢.٦٠	٣.٩٦	٤١.٨٠	٢.١٧	٤٣.٨٠
بنات	١.٥٢	٢٢.٤٠	٥.٢٢	٤٣.٦٠	٤.٢٢	٤٥.٤٠
المتوسط العام	١.٧١	٢٢.٥٠	٤.٤٧	٤٢.٧٠	٣.٢٧	٤٤.٦٠

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين (الجنس × الفترات) لدرجات المشاركة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	٨.٥٣	١	٨.٥٣	٠.٧٠	غير دالة
الخطأ الأول	٩٧.٣٣	٨	١٢.١٦		
فترة القياس	٣٠٠.٢	٢	١٥٠٠.١	١٢٥.٦٢	٠.٠١
التفاعل (الجنس × الفترات)	٦.٠٦	٢	٣.٠٣	٠.٢٥	غير دالة
الخطأ الثاني	١٩١.٠٦	١٦	١١.٩٤		

يتضح من الجدول (٨، ٩) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات البنين والبنات في القياس (القبلي والبعدي) بعد عزل اثر القياسي القبلي حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٠.٧٠) وهي غير دالة احصائياً كما كانت متوسط درجات البنين في القياس (البعدي - التتبعي) (٤١.٨٠ - ٤٣.٨٠) وللبنات (٤٣.٦٠ - ٤٥.٤٠) لمهارة المشاركة.

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين فترات القياس (القبلي - البعدي - التتبعي) بعد عزل اثر القياس القبلي حيث بلغت قيمة "ف" (١٢٥.٦٦٢) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية لتفاعل الجنس × فترات القياس حيث بلغت قيمة "ف" ٠.٢٥ وهي غير دالة احصائياً.

كما تم إجراء المقارنات المتعددة باستخدام طريقة شففيه لمعرفة أي اتجاه الفروق (القبلي - البعدي - التتبعي)

جدول (١٠)

فروق المتوسطات (القبلي - البعدي - التتبعي) ومدى شففيه لمهارة المشاركة

القياس	القبلي	البعدي	التتبعي	مدى شففيه
القبلي	٢٢.٥٠	٤٢.٧٠	٤٤.٦٠	
البعدي	-			٢.٢٨٤
التتبعي	٢٠.٢	١.٩	-	

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة بين القياس القبلي وكل من القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارة المشاركة عند مستوى (٠.٠٥) بينما

لا يوجد فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يعني تأثير حجم البرنامج على تحسن مهارة المشاركة لدى طلاب متلازمة داون.

جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للبنين والبنات في القياس (القبلي - البعدي - التتبعي) على مهارة آداب السلوك الاجتماعي

الجنس	القياس القبلي		القياس البعدي		القياس التتبعي	
	س	ع	س	ع	س	ع
بنين	١٩.٨٠	١.٦٤	٣٧.٠٠	٤.٦٩	٤٠.٨٠	٣.٠٣
بنات	٢١.٠٠	١.٢٢	٣٤.٨٠	٨.٣٢	٤٠.٨٠	٣.١١
المتوسط العام	٢٠.٤٠	١.٥٠	٣٥.٩٠	٦.٤٧	٤٠.٨٠	٢.٨٩

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين (الجنس × الفترات) لدرجات آداب السلوك الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	٠.٨٣٣	١	٠.٨٣٣	٠.٠٣	غير دالة
الخطأ الأول	٢٤٩.٤٦	٨	٣١.١٨		
فترة القياس	٢٢٦٦.٠٦	٢	١١٣٤.٠٣	٨٧.٣٥	٠.٠١
التفاعل (الجنس × الفترات)	١٤.٨٦	٢	٧.٤٣	٠.٥٧	غير دالة
الخطأ الثاني	٢٠٧.٧٣	١٦	١٢.٩٨		

يتضح من الجدول (١١، ١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات البنين والبنات في القياس (القبلي والبعدي والتتبعي) بعد عزل اثر القياس القبلي حيث بلغت قيمة "ف" (٠.٠٣) وهي غير دالة احصائياً كما كانت متوسط درجات البنين في القياس (البعدي - التتبعي) (٣٧.٠ - ٤٠.٨٠) وللبنات (٣٤.٨٠ - ٤٠.٨٠) لمهارة آداب السلوك الاجتماعي. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين فترات القياس (القبلي - البعدي - التتبعي) بعد عزل اثر القياس القبلي حيث بلغت قيمة "ف" (٨٧.٣٥) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية لتفاعل الجنس × فترات القياس حيث بلغت قيمة "ف" ٠.٥٧ وهي غير دالة احصائياً.

كما تم إجراء المقارنات المتعددة باستخدام طريقة شففيه لمعرفة أي اتجاه الفروق (القبلي - البعدي - التتبعي)

جدول (١٣)

فروق المتوسطات (القبلي - البعدي - التتبعي) ومدى شففيه لمهارة آداب السلوك الاجتماعي

القياس	القبلي	البعدي	التتبعي	مدى شففيه
القبلي	٢٠.٤٠	٣٥.٩٠	٤٠.٨٠	
البعدي	١٥.٥			٥.٧٥
التتبعي	٢٠.٤٠	٤.٩٠		-

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة بين القياس القبلي وكل من القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارة آداب السلوك الاجتماعي عند مستوى (٠.٠٥) بينما لا يوجد فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يعني تأثير حجم البرنامج على تحسن مهارة آداب السلوك الاجتماعي لدى طلاب متلازمة داون.

من الجداول السابقة يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات البنين والبنات في القياس القبلي والبعدي والتتبعي في كل من المهارات الاجتماعية قيد الدراسة، ويرجع الباحثان ذلك إلى أن طلاب متلازمة داون من البنين والبنات على حد سواء لديهم رغبات لاشباع الحاجات الاجتماعية الأساسية للفرد كالحاجة إلى الانتماء، إثبات الذات، التعاون، تكوين الصداقات، بالإضافة إلى المشاركة في المناسبات.

ويتضح أيضا أن طلاب متلازمة داون قد لا يمتلكوا الحد المناسب من الذكاء لتلقي تلك المفاهيم ولكنهم يمتلكون في نفس الوقت حد أدنى من الذكاء يسمح لهم من خلال التدريب والتكرار على الأنشطة والمهارات الفنية والرياضية على النجاح في اكتساب المهارات الاجتماعية المناسبة، ويرجع الباحثان هذا

إلى أن البرنامج المستخدم قد راعى في انشطته اكساب طلاب متلازمة داون عينة البحث الخبرات الانفعالية والوجدانية والاجتماعية المناسبة لهم. وهذا ما أكده "سيجفرايد بوسيشل" (٢٠٠٨م) من أن أنشطة التربية الرياضية تلعب دورا بارزا في مساعدة الأفراد المعاقين ذهنيا للارتقاء بقدراتهم البدنية والذهنية والاجتماعية.

ويشير كلا من "خولة أحمد يحيى، ماجد السيد عبيد" (٢٠٠٧م) إلى ان العناية بفئة طلاب متلازمة داون ضرورة اجتماعية وإنسانية من أجل تطوير قدراتهم وامكانياتهم من أجل التكيف مع المجتمع واشباع حاجاتهم، لأجل هذا تعتبر الأنشطة الفنية والرياضية وسيلة اساسية لتنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين ذهنيا.

كما يتضح من الجداول (٧، ١٠، ١٣) وجود فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي والبعدي عند مستوى (٠.٠٥) لصالح القياس البعدي، وذلك يدل على النايثر الايجابي للبرنامج بينما تبين عدم وجود فروق بين القياس البعدي والتتبعي وإن كان متوسط درجات القياس التتبعي اكبر من البعدي مما يدل على استمرارية تأثير البرنامج الفني الرياضي المقترح على مهارة الاتصال- المشاركة- آداب السلوك الاجتماعي، والتي تمثلت في التعرف على الأشياء بأسمائها الصحيحة واتاحة الفرصة للتوافق مع المجموعة والتحدث مع الكبار والصغار.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه "محمد رضا فرحات" (٢٠١٩م) في أن طلاب متلازمة داون أشد الناس حاجة إلى التدريب على المهارات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين وتكوين علاقات طيبة ولن يأتي هذا إلا بوجود برامج منظمة ومصممة لتدريب هذه الفئة.

وهذا ما أكده "سيجفرايد بوسيشل" (٢٠٠٨م) في أن البرامج الفنية والرياضية وغيرها من البرامج لها دور ايجابي في تحقيق التوافق الاجتماعي

والتغلب على ظاهرة العزلة الاجتماعية بتكوين الصداقات والعلاقات مع الآخرين لدى أبنائنا ذوي متلازمة داون (٢: ١٩٣)

كما أن البرنامج الفني الرياضي المستخدم اعتمد في أنشطته على القصة الحركية والتشكيل بالصلصال وهذا ما أشار إليه **Ruter** (٢٠٠٢م) في أن القصة الحركية تساعد على تدريب أطفال متلازمة داون على مهارات الاتصال والانصات من خلال مساعدته في التعبير عن ذاته بالإضافة إلى تنمية طفل متلازمة داون معرفيا بإثراء معلوماته حول العالم الواقعي والتخيلي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كلا من "ميادة محمد علي" (٢٠٠٦م)، **محمد رضا فرحات** (٢٠١٩م) والتي أظهرت نتائجها مدى كفاءة البرامج التدريبية على تحسين مستوى المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي لدى طلاب متلازمة داون.

ويرى الباحثان أن الأنشطة الفنية والرياضية المستخدمة في البرنامج قد ساعدت على تعديل السلوك الاجتماعي لطلاب متلازمة داون عينة البحث ويتفق ذلك مع نتائج دراسة **Read Rietveld** (٢٠٠٩م) التي أشارت إلى أن ممارسة الأنشطة والألعاب لها تأثير إيجابي على تعديل بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لدى أطفال متلازمة داون.

وتتوافق هذه النتائج مع توصيات الملتقى العربي الأول لأنشطة مدارس الدمج والتربية الخاصة بمدينة شرم الشيخ (٢٠١٨م)، ومبادرة فخامة رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي في أن يكون عام ٢٠١٨ عام ذوي الإعاقة، لذا فكان لابد من وضع آلية لتنفيذ هذه المبادرة على أرض الواقع وتحقيق الأهداف التربوية منها.

مما سبق يرى الباحثان تكون قد تمت الاجابة على فروض البحث في أن البرنامج الفني الرياضي المقترح قد أثر ايجابيا على تحسين المهارات الاجتماعية الاتصال- المشاركة- آداب السلوك الاجتماعي.

نتائج الدراسة:

- ١- استطاع الباحثان تصميم مقياس للمهارات الاجتماعية خاص بطلاب متلازمة داون يحتوي على ثلاثة ابعاد (الاتصال- المشاركة- آداب السلوك الاجتماعي).
- ٢- لا توجد فروق دالة بين البنين والبنات طلاب متلازمة داون في المهارات الاجتماعية (الاتصال- المشاركة- آداب السلوك الاجتماعي).
- ٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين فترات القياس (القبلي- البعدي) في المهارات الاجتماعية (الاتصال- المشاركة- آداب السلوك الاجتماعي) لصالح القياس البعدي.
- ٤- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مهارة آداب السلوك الاجتماعي بين القياس البعدي والتتبعي ولصالح القياس التتبعي.
- ٥- يوجد تأثير ايجابي للبرنامج الفني الرياضي المقترح على المهارات الاجتماعية (الاتصال- المشاركة- آداب السلوك الاجتماعي) لدى طلاب متلازمة داون.

التوصيات:

- ١- يوصي الباحثان بتفعيل المقياس المصمم لقياس المهارات الاجتماعية لطلاب متلازمة داون.
- ٢- يوصي الباحثان بعقد ندوات لتوعية اسر طلاب متلازمة داون بأهمية الأنشطة الفنية والرياضية.
- ٣- ضرورة إعداد برامج تلفزيونية خاصة بطلاب متلازمة داون لإكساب المهارات المختلفة ومنها المهارات الاجتماعية لتشكيل السلوك السوي.

((المراجع))

أولاً: المراجع العربية

- ١- **خولة احمد يحيى، ماجد السيد عبيد:** أنشطة للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م.
- ٢- **سيجفريد بوسيشل:** دليل الوالدين لرعاية المعاقين عقليا (حالة داون)، ترجمة أشرف محمد، ط١، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- ٣- **محمد رضا فرحات:** فعالية برنامج تدريبي تخاطبي لخفض بعض اضطرابات النطق وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال متلازمة داون، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٩م.
- ٤- **مرفت أحمد أحمد محمد:** دور قصص الأطفال في اكساب أطفال متلازمة داون القابليين للتعلم بعض المهارات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١١م.
- ٥- **ميادة محمد علي:** فاعلية برنامج لتنمية الاجتماعية والتواصل اللفظي للمعاقين عقليا المصابين بأعراض داون، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 6- **Read Rietveld:** The effect of Program directed to the Mentally disabled children and those effect with down symptoms and their fellows oof

- normal children to acquire the social skills and increasing scholastic educational achievement, No 1, 2009
- 7- **Rollins Pamela:** Developing the growth of lingual linguistic skills and verbal interaction for mentally disabled children and those effected down sympons, Harvard University, 2012
- 8- **Ruter, s,:** Developing Down's Syndrom, Faculty of arts and science, NewYork University, American Psychology, 2002
- 9- **Shiela Ray:** Children's LeaderShip, London, Clive Bingley, 2011